أسلوب الحكاية في النحو العربي"دراسة استقرائية تحليلية"

"Story style in Arabic grammar "An analytical study

إعداد

د. وديع قسم الله عبد الفتاح عبد الله

Dr. Wadih Qismallah Abdel Fattah Abdullah

الأستاذ المشارك بجامعة غرب كردفان. كلية التربية. قسم اللغة العربية. تخصص (النحو والصرف)

د.حمزة آدم يوسف حسن

Dr. Hamza Adam Youssef Hassan

الأستاذ المشارك بجامعة كردفان. كلية التربية. قسم اللغة العربية. تخصص (النحو والصرف)

Doi: 10.21608/jnal.2023.321369

استلام البحث ٢٠٢٣/٧/٢٦

قبول النشر ٢٠٢٣/٨/١٥

عبد الله، وديع قسم الله عبد الفتاح و حسن، حمزة آدم يوسف (٢٠٢٣). أسلوب الحكاية في النحو العربي "دراسة استقرائية تحليلية". ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦(١٩) أكتوبر، ٣٥ – ٥٢.

http://jnal.journals.ekb.eg

أسلوب الحكاية في النحو العربي"دراسة استقرائية تحليلية"

المستَخلص :

تناولت هذه الدراسة: أسلوب الحكاية في النحو العربي، هدفت إلى الوقوف على آراء النحويين ومذاهبهم في بيان طرق وأساليب الحكاية والأحكام النحوية واللغوية المترتبة عليها ، اعتمدت الدراسة في جمع مادتها وترتيبها على المنهج الاستقرائي التحليلي وتوصلت إلى نتائج منها : أنّ معرفة أسلوب الحكاية إذا كان باللفظ أو المعنى يتوقف على التعرف على نوع العامل والمقام الذى حُكى فيه القول ، أسلوب الحكاية من الأساليب التي تساعد على فهم الأحكام والمقاصد اللغوية والفقهية وغيرها. يوصى الباحثان بضرورة الرجوع بالبحث والدراسة إلى باب الحكاية خاصة فيما يتعلق بأقوال المفسرين والفقهاء

الكلمات المفتاحية: الحكاية، النحو العربي، القول

Abstract:

This study tackled the style of tale in Arabic grammatical .The study aimed to mentioned the grammarian ideas and their persuasion in explain the way and the style of the tale and grammatical rule and linguistic result on it. The study depends on collecting its material and arranged it used the analytical inductive approach. The study reached for the following result: the tale if it is oral or meaning it depend on identification to type of agent and the situation the narrated on it. The style of tale its one of the style that helps in comprehend the rule and linguistic intension jurisprudential and others. The researchers recommended that the necessity of return back for research and study for the tale unit specifically in the narrate of explainer and jurisprudential

Key words :Tale, Grammatical Arabic, saying

المقدمة:

الحمدُ لله والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد.

يعدُّ باب الحكاية من أهم أبواب الدرس النحوي التي لم تُسلّط عليها الأضواء بصورة كافية وكاشفة لأغوارها، لما لها من أهمية في الكشف عن تمييز هذه اللغة وزخرها بكثرة المعاني والقيم، فجاءت هذه الدراسة الموسومة بـ"أسلوب الحكاية في النحو العربي دراسة استقرائية تحليلية" للتعريف بهذا الأسلوب ومجالاته المختلفة،

وذلك بجمع آراء العلماء فيما يخص الأفعال المحكية ورصد الظواهر الإعرابية المتصلة بها، ومن ثمَّ دراسة ذلك وفقاً للمنهج الاستقرائي التحليلي.
اشتملت الدراسة على تمهيد ومحورين، المحور الأول: مفهوم الحكاية عند النحاة، والمحور الثاني: أسلوب الحكاية، ثم الخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

تمهيد:

جاء عن ابن الشجري أن الاستخبار والاستفهامُ والاستعلام بمعنى واحدٌ,فالاستخبار هو طلب الخبر ,والاستفهام طلب الفهم ، والاستعلام طلب العلم, والاستخبارُ نقيض الإخبار من حيث لا يدخله صدق ولا كذب ,وأدواته حروف وأسماء وظروف, فالحروف ثلاثة هي: (الهمزة ,أم , هل) , والظروف أربعة هي: (أين , أنى , أيان , متى), والأسماء خمسة هي: (مَنْ , وما ,وكيف , كم , وأي) , وجميعها مبني سوى أي. أما الحروف فعلى الأصل , وأما الظروف والأسماء فلعلة وهي تضمنها ألف الاستفهام ومشابهتها إياها ؛ لأنك

إذا قلت: (مَنْ أبوك؟) وأين بيتك؟ فالمعنى أبوك فلان أم غيره , أبيتك بمكان كذا أم سواه. أما أحكامها فتنقسم إلى ثلاثة أقسام: حكمها في أنفسها, وحكمها في موقعها وحكمها في مواضعها. وحكمها في أنفسها ؛ لأنها تقع كلها سؤالاً عن شيء مجهول إذا كانت استفهاماً, وتقع تقريعاً وتوقيفا وتقريراً من الله تعالى ولها صدر الكلام ,والاستفهام يقع صدر الجملة ؛ لأنك لو أخرته تناقض كلامك , فلو قلت: (أبوك مَنْ ؟) جعلت أول كلامك جملة خبرية ثم نقضت الخبر بالاستفهام ؛ فلذلك وجب أن تقدم الاستفهام فتقول: (مَنْ أبوك؟) فزال بتقديم الاستفهام التناقض[1].

أما حكمها في مواقعها فمختلف فيها فـ(مَنْ) تقع سؤالاً عمَّن يعقل خاصة ,وربما تقع على الفاعل القادر ؛ لأنها تقع على الله سبحانه وتعالى نحو قوله: (قُل مَن ربُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)[2]. فإن اجتمع العاقل وغيره غُلِّب العاقل عليه وسُئل عن الجميع بـ(مَنْ),والمغلبات خمسة: العاقل على غير العاقل , والمذكر على المؤنث ,والمعرفة على النكرة , والأصل على الفرع , والحاضر على الغائب[3].

---

[1] انظر. أمالي ابن الشجري , ابن الشجري(٥٤٢هـ). ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة,انظر. كشف المشكل , علي بن سليمان الحيدرة اليمني(ت٥٩٩),تحقيق د. هادي عطية مطر الهلالي, (العراق: بغداد , مطبعة الإرشاد, ط١٤٠٤هـ/١٩٨٤م), ج٢ , ص١٥٠ ـ ١١٥٦.

[2] سورة المؤمنون (٨٦).تفسير يحيى بن سلام, يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي بالولاء من تميم ربيعة البصري ثم الأفريقي القيرواني(ت٢٠٠هـ) , تحقيق وتقديم الدكتورة هند شلبي , (لبنان: بيروت , دار الكتب العلمية, ط١ 1425,هـ/٢٠٠٤م),ج١,ص٤١٣.

[3] انظر. كشف المشكل من حديث الصحيحين ,جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ) , تحقيق علي حسين البواب , (المملكة العربية السعودية: الرياض ، دار الوطن للنشر, (بدون ت.ط)), ج٢ , ص١٦٠.

أما من ناحية حكمها في مواضعها من الإعراب فإن العامل فيها يختلف ؛ لأن الظروف لا تكون إلا في موضع نصب على الظروف,وأما الأسماء فتكون في محل رفع أو نصب أو جر, فإذا قلت: (مَنْ في الدار؟) فمَنْ في موضع رفع بالابتداء, وفي الدار خبره, وإذا قلت: (مَنْ لقيت؟) فلقيت فعل وفاعل, ومَنْ مفعول في موضع نصب بلقيت[4].

أسلوب الحكاية

والحكاية هي أن تورد اللفظ على الهيئة التي سمعته عليها من غير تبديل أو تغيير , كأن تقول لشخص أُكتب زيدٌ , أو أُكتب (ضرب زيدٌ عمراً) أي: أُكتب هذه الألفاظ التي تسمعها مني,ونجد أن الحركات الإعرابية لا تظهر على مثل هذ العبارات التي يقصد لفظها, فإن كان المحكي مفرداً قدرت على آخره الحركات الإعرابية مانعاً من ظهورها اشتغال المحل بالحركة الإعرابية الأصلية المحكية ,وإن كان المحكي جملة لم تقدر على آخره هذه الحركات, بل تعتبر الجملة حالة محل كذا من المحال الإعرابية , وتقول في المثالين السابقين: (زيدٌ) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الإعراب الأصلية, و(ضرب زيدٌ عمراً) جملة قصد لفظها في محل نصبٍ مفعول به,[5] وتحتوي الحكاية كما ذُكر على مفرد ومركب ,وينقسم المركب إلى جملة وغير جملة , وتنقسم الجملة إلى مسمى بها وغير مسمى بها ,فغير المسمى بها تُحكى بالقول, والقول تُحكى به الجملة الواقعة بعده أو جزءٌ منها عند الأكثر مطلقاً.

وعند قوم يجرون القول مجرى الظن بثلاثة شروط: منها أن يكون معتمداً على حرف الاستفهام مسنداً إلى المخاطب غير مفصول بينه وبين الاستفهام إلا بظرف أو مجرور ؛ وإلا فهو للحكاية , نحو: (أتقول زيداً منطلقاً,وأتقول اليوم عمراً ذاهباً),[6]

وإذا وقع بعد القول مفرد,فإن كان مصدراً له أو صفة للمصدر لم تحكه, نحو: (قال زيدٌ قولاً, وقال عمروٌ باطلاً) , وإن كان اسمٌ للجملة في المعنى لم تحكه أيضاً نحو: (قال زيدٌ كلاماً) ,وإن لم يكن اسماً له فلا بُد مِن أن يكون عامله مضمراً ؛ إذ المفرد لا يتكلم به وحده بل تحكيه كما تحكي الجملة , ومنه قوله تعالى: (قالُوا سَمِعْنا

---

[4] انظر. المصدر نفسه والجزء , ص١٥٩.

[5] انظر. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها , محمد الأنطاكي , (لبنان: بيروت , دار الشرق العربي , بدون (ت. ط)), ج١ ، ص٣٠٥. وانظر. المقدمة الجزولية في النحو , تحقيق وشرح د. شعبان عبد الوهاب محمد , راجعه حامد أحمد نيل , و د. فتحي محمد أحمد جمعة , ص٢٦٣.

[6] انظر. المقدمة الجزولية في النحو , ص٢٦٣ , ٢٦٤.
وانظر. المقرَّب ,علي بن مؤمن ابن عصفور , تحقيق أحمد عبد الستار الجبوري , (العراق: بغداد , مطبعة العاني بغداد , ط ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) , ج١ , ص٢٩٥.

فَتًى يَذْكُرُهُم يُقال لَهُ إِبْراهِيمُ),[8]أي: يا إبراهيم ويُنصب المفرد النائب عن الجملة عند قوم ؛ كالسلام بعد القول من ضيف إبراهيم يريد قوله تعالى: (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ* إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قال سَلامٌ قَوْم مُنْكَرُونَ),[9]وفي نصبه وجهات أحدهما: أنه مفعول للقول على المعنى كأنه قال: فذكروا سلاماً ,والجملة المحكية وسلامٌ مرفوع على وجهين أيضاً: على أنه مبتدأ محذوف الخبر , أي: سلامٌ عليكم , أو على أنه خبر مبتدأ محذوف, أي: أمري سلامٌ.

والمفرد لا يخلو أن يكون ظاهراً أو مضمراً, والمضمر لا يحكى باتفاق. والظاهر ينقسم إلى معرفة ونكرة,والمعرفة تنقسم إلى علم وغير علم , وغير العلم لا يحكى باتفاق , أما العلم فيحكى بـ(مَنْ) , والنكرة تحكى بـ(مَنْ , وأيُّ), ولا يجوز أن تدخل الجر على الجملة المحكية إلا ما جاء ضرورة في الشعر , ومن ذلك قول الشاعر:

تنادَوْا بما هذا وقد سمعوا لنا *** دوياً كعزف الجنّ بين الأجارع[10]

والاسم هنا بعد حرف الجر مبنياً فلم يظهر الفتح ؛ لكونه مجروراً ومرفوعاً على صورة واحدة ,وأقبح من ذلك قوله:

تنادَوْا بالرّحيلُ غداً *** وفي ترحالهم نفسي[11]

والجملة المحكية لا تخلو من أن تكون ملحونة أو معربة , فإن كانت معربة حكيتها على لفظها , وإن شئت حكيتها على معناها. فإذا حكيت قول القائل (زيدٌ القائم), قُلتَ: قال عمرو زيدٌ القائم) , وإن شئت قُلتَ: قال (عمروٌ القائم زيدٌ),[12] وإن كانت ملحونة حكيتها على المعنى , فتقول إذا حكيت: (قام زيدٍ) بخفض زيد , تقول: قال عمروٌ قام زيدٌ ؛ لكنه خفض زيداً.

والمفرد إذا كان نائباً عن جملة ومفيداً إفادتها حُكى كما تحكى الجملة نحو: (نعم , وبلى) , فنعم عادة تكون في جواب الاستفهام والأمر , وتكون تصديقاً للخبر نحو قولك لِمَنْ قال: (قام زيدٌ) أو (ما قام زيدٌ) نَعَمْ,فتصدقه في إثبات القيام لزيدٍ أو نفيه عنه.

وبلى تكون جواباً للنفي خاصة إلا أن معناها دائماً ايجاب المنفي مقروناً سواءً أكان النفي بأداة الاستفهام, أو غير مقرون بها ,نحو قولك في جواب مَنْ قال: (قام زيدٌ , أو

---

[8]سورة الأنبياء (٦٠). تفسير مقاتل بن سليمان , أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي(ت١٥٠هـ) , تحقيق عبد الله محمود شحاته , (لبنان: بيروت , ط١ , ١٤٢٣هـ) , ج٣ , ص٥٩.

[9]سورة الذاريات (٢٤ ، ٢٥). تفسير مقاتل بن سليمان ن,ج٤ , ص١٢١.

[10]البيت من شواهد المقرب , ح١ , ص٢٩٣. ولم ينسب لشاعر.

[11]المصدر نفسه والصفحة.

[12]انظر. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو , الأزهري خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي زين الدين المصري المعروف بالوقاد(ت: ٩٠٥هـ) , (لبنان: بيروت , دار الكتب العلمية ، ط١ ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ,ج٢ , ص٢٨٣.

انظر. المقدمة الجزولية, ص٢٦٤. انظر. المقرب ,ج١ , ص٢٩٣ ـ ٢٩٦..

ما قام زيدٌ بلى) , أي: قد قام, ولو قلت نعم لكنت محقاً للنفي كأنك قلت: نعم لم يقم. وقد تقع نعم في جواب النفي المصاحب لأداة الاستفهام, والمراد ايجاب المنفي إذا أمن اللبس ؛ وذلك بالنظر إلى المعنى ؛ لأن التقدير في المعنى ايجاب.

ألا ترى أنك إذا قلت: (ألم يَقُمْ زيدٌ) فإنَّما تريد أن تثبت للمخاطب قيام زيدٌ[13]. وأن كان المفرد مُشْبهاً للجملة نحو تسميتك بحرف عطف ومعطوف , أو حرف جر ومجرور, أو تابع ومتبوع , أو مضاف ومضاف إليه , أو معمول الاسم العامل فيما بعده, أو مركب ,فإن سميت بحرف عطف ومعطوف حكيته على حسب الموضع الذي نقلت منه, نحو: (قامَ عمروٌ وزيدٌ خرجَ), وإن سميت بحرف جر ومجرور وكان حرف الجر على حرف واحد أو على حرفين ثانيهما حرف علة حكيت لا غير , نحو: (بزيدٍ) و (على زيدٍ), وإن كان ثانيهما حرفاً صحيحاً, أو على أزيد من حرفين جاز لك فيه وجهان: الإعراب والحكاية , فتقول: (جاءني مِن زيدٍ ,ورأيتُ منذُ يومين), وإن شئت أعربتَ وأضفت إلى ما بعدهما, فقلت: (مِن زيدٌ) بالرفع, ومنذُ يومين بالنصب[14].

وإن سميت بمركب وكان مركباً من حرفين نحو: (إنَّما) , أو من حرفٍ واسم نحو: (أنت), أو من فعل واسم نحو: (حبذا) , من اسم وصوت نحو: (سيبويه) ؛ فإنك تحكي جميع ذلك على لفظه ولا يجوز إعرابه. وإن لم يكن جملة ولا مشبها لم يجز فيه حكاية إلا في الإستثبات بـ(مَنْ) عن الأسماء الأعلام ,أو ماجرى مجراها في لغة أهل الحجاز.

وإن استثبت بـ(مَنْ) عن علم أو لقب أو كنية حكيت بعدها إعرابه الذي كان له في الكلام الذي اقتطعته منه[15].

فتقول إذا استفهمت عن زيدٍ نحو: (ضربتُ زيداً) مَنْ زيداً؟, بنصب زيد ، وعن زيدٍ نحو: (مررتُ بزيدٍ) مَنْ زيدٍ؟ بخفضه ,وعن زيدٍ نحو: (قامَ زيدٌ) مَنْ زيدٌ؟ برفعه. ويحكى بشرط ألا يدخل على (مَنْ) حرف عطف, وألا يكون الاسم المحكي متبعاً بتابع من التوابع ,فإذا قلت: فمَنْ زيدٌ ,أو مَنْ زيد العاقل , أعربت لا غير. وإذا كان التابع من المتبع كالشيء الواحد ؛ فإنه يجوز حكايته نحو: (زيدُ بن عمروٍ) ؛ وإذا اجتمع ما يحكى مع ما لا يحكى بنيت الكلام على المتقدم.

فتقول في الاستثبات عن زيدٍ , ورجلٍ من قول القائل: (رأيتُ زيداً ورجلاً) مَنْ زيداً ورجلاً؟ ومَنْ رجلٌ وزيدٌ؟ إن تقدم الرجل , وبعض العرب تحكى سائر المعارف إلا المضمر ؛ وذلك قليل جداً , و(مَنْ) في جميع ذلك مبتدأ أو خبر مقدم[16].

---

[13]انظر. المقرب , ص٢٩٤. انظر. شرح التصريح على التوضيح , ج٢ , ص٢٨٣ , ٢٨٤.

[14]انظر. المقرب , ص٢٩٦ , ٢٩٧.

[15]اللمع في العربية , أبو الفتح عثمان ابن جني , تحقيق حامد المؤمن , (لبنان: بيروت , عالم الكتب , النهضة العربية(بيروت) ص٣٠٦ , ٣٠٧. وانظر. المقرب , ج١ , ص٢٩٧ , ٢٩٨.

المبحث الثاني: الحكاية بـ(مَنْ):

الحكاية بـ(مَنْ) لا تخلو من أن تكون في حالة الوصل أو في حالة الوقف , وفي حالة الوقف لا تخلو من أن تكون سؤالاً عن معرفة أو عن نكرة, فإن كانت عن نكرة قابل المستفهم الحركة بما يجانسها من حروف المد وصرف , وليست هذه علامات الإعراب بدليل أنها لا تصرف ,وإن كانت عن معرفة لا يخلو من أن يكون علماً أو غير ذلك , فإن كان علماً فمذهب أهل الحجاز أن يحكيه المستفهم كما نطق به ,وإذا كان غير علم رفع لا غير , ومذهب بني تميم أن يرفعوا البتة وإن كان في الوصل نحو قال:(مَنْ يا فتى) بغير علامة , كما يجئ ذلك في الوقف بخلاف علامات التثنية وجمع السلامة والأسماء الستة ؛ لأن العلامات هنا ناتجة عن إعراب الكلمة والحركات في (مَنْ) الموقوف عليها سواءً أكان ذلك في الرفع أو النصب أو الجر ؛ لأجل الحكاية[17].

وإذا استفهمت بـ(مَنْ) عن مذكور منكور ووقفت على ما جاز لك من حكاية إعراب ذلك المذكور وجهان:

أحدهما- أن تزيد على (مَنْ) حروف المد واللين نحو: (مَنُو ,ومَنِي , ومَنَا) في المفرد المذكر حاكياً للإعراب فقط , ولا تحكي علامات المثنى والمجموع والمؤنث , وإن كنت تسأل عنها إجراء لـ(مَنْ) على أصلها من صلاحيتها للكل بلفظ واحد, فتقول إذا قيل: (جاءني رجل أو رجلان أو رجال أو امرأة أو امرأتان أو نسوة (مَنوْ)) , وعلى هذا قياس النصب والجر[18].

ثانيهما- إفراد (مَنْ) على كل حال بلا حكاية إعراب ولا لعلامات أخر, فإن وصل قال: (مَنْ يا فتى) للواحد والاثنين والجمع[19].

و(مَنُونَ)إذا قلت: جاءني مسلمون أو رجال أو قوم .[20]

---

[16]انظر. شرح المفصل , ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي , (لبنان: بيروت , عالم الكتب , مكتبة المتنبئ(القاهرة) , ج٤ , ص١٩ , ٢٠. وانظر. الكتاب ,سيبويه(ت: ١٨٠هـ). أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر , تحقيق محمد عبد السلام محمد هرون ,(مصر: القاهرة , مكتبة الخانجي, دار الجيل ـ بيروت, ط٣ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) , ج٢, ص٤١٦.
وانظر. المقرب , ابن عصفور , ج١ , ص٢٩٨, ٢٩٩.

[17]انظر. شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير , الخوارزمي. صدر الأفاضل القاسم بن الحسين , تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيميني, (لبنان: بيروت , دار الغرب الإسلامي , ط ١٩٩٠م) ,ج٢ ,ص٢١٢ ,٢١٣.

[18] انظر. الكافية في النحو , جمال الدين أبي عمرو بن عمر ابن الحاجب (٥٧٠ ـ ٦٤٦ هـ) , شرح رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي(ت٦٥٦هـ) ,(لبنان: بيروت , دار الكتب العلمية) , ج٢ , ص٦٢.

[19]الكتاب , سيبويه , ج٢ ، ص٤٠٩.

وفي النصب والجر (مَنَيْنِ),ونحو: (مَنَهْ) إذا قلت: (جاءني ضاربة أو طالق),[21]وكذا في النصب والجر لا يختلف. و(مَنُتَانِ) إذا قلت: جاءتني ضاربتان أو طالقان ,وفي النصب والجر(مَنُتَيْن ومَنَاتْ) إذا قلت: جاءتني مسلمات أو شوارد , وكذا في النصب والجر لا يختلف.

---

[20]البيت من شواهد شرح المفصل , ج , ج٢ , ص١٧, وهو لشمر بن الحارث الطائي. انظر. أمالي ابن الحاجب , ابن الحاجب , تحقيق فخر صالح سليمان قدارة ، (لبنان: بيروت , دار الجيل ـ الأردن , عمان , دار عمان , بدون (ت.ط)) , ج١ ,ص٤٦٢.
الخصائص , أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت٣٩٢هـ) , (مصر: القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ط٤ , بدون ت.ط) , ج١ , ص١٣٠.
المقتضب , محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد(ت٢٨٥هـ) , تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة, (لبنان: بيروت , عالم الكتب ,بدون ت.ط) , ج٢ , ص٣٠٧.الكتابلسيبويه, ج٢, ص٤١١.
علل النحو , محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن ابن الوراق(ت٣٨١هـ) , تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش , (المملكة العربية السعودية: الرياض , مكتبة الرشد , ط١ , ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) , ص ٤٢٨.
رسالة منازل الحروف , علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن الرماني المعتزلي(ت٣٨٤هـ) , تحقيق ابراهيم السامرائي , (الأردن: عمان , دار الفكر ,بدون ت.ط), ص٤٢.
شرح أبيات سيبويه , أبو محمد السيرافي(ت٣٨٥هـ). يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان , تحقيق محمد علي الريح هاشم , مراجعة طه عبد الرؤف سعد , (مصر: القاهرة , مكتبة الكليات الأزهرية ,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,١٣٩٤هـ/١٩٧٤م , ج٢,ص١٧٤.
شرح الكافية الشافية , أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبدالله ابن مالك الطائي الجياني, تحقيق عبدالمنعم أحمد هريدي ، (سوريا: دمشق ـ لبنان: بيروت , دار المأمون ـ السعودية: مكة المكرمة , جامعة أم القرى , مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية , ط١ ,١٤٠٢هـ /١٩٨٢م) ,ج٤ , ص١٧١٨.
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, ج٤, ص٨٨. شرح الأشمونى لألفية ابن مالك,ج٤,ص٢٢.
ضياء السالك إلى أوضح المسالك,محمد عبد العزيز النجار ,(مصر: القاهرة , مؤسسة الرسالة , ط١ ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ,ج٤ ,ص١٣٩.
[21]انظر. حاشية الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك , محمد بن علي الصبان , (مصر: القاهرة , دار إحياء الكتب العربية فيصل مصطفى البابي الحلبي , ط١ ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م) , ج٤ , ص٨٨,٨٩. انظر. كافية ابن الحاجب , ج٢ , ص٦٢.

واشتراط الاستفهام في الحكاية عن المنكور ؛ لأن حكاية هذه العلامات لابد فيها من محكي منكور قبلها تثبت فيه هذه العلامات حتي يحكى ؛ وغرضهم منها أن يتيقن المخاطب أن المسئول عنه هو ما ذكره بعينه لا غيره حتى يكون نصاً[22].

أم اشتراط لحاق العلامات بـ(مَنْ) فهو مستفهم به عن نكرة ؛ لأن المعارف إذا استفهم عنها بـ(مَنْ) ذكرت في الأغلب أما محكية أو غير محكية ؛ لأن الاستفهام عن المعارف ليس في الكثير. والنكرة إذا كررت لم تجز حكايتها بعد (مَنْ) ؛ لأنها إذا كررت فلابد في الثانية من لام العهد ؛ ليعرف أن المذكورة ثانياً هي المنكورة أولاً, ومنه قوله تعالى: (كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً* فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُول),[23] وقلت: (مَن الرجل) لمن قال: جاءني رجل , ومع زيادة اللام عليها لم تجز حكايتها ؛ لأن الحكاية ذكر اللفظ المذكور بعينه بلا زيادة ونقصان ,وبعدم جواز الحكاية قلت: (مَن الرجل أو مَنْ هو أو مَنْ ذلك ونحوهما,وإن قصدتها وهو الكثير حذفت النكرة وأثبت العلامات في لفظ (مَنْ) وسهَّل حذفها قصد التخفيف ؛ لأن الاستفهام عن النكرة أكثر من الاستفهام عن المعرفة[24].

وأما اشتراط العقل في (مَنْ) فظاهر ؛ لأن (مَنْ) للعقلاء واشترط الوقف على (مَنْ) ولم يشترط ذلك في (أيّ), بالنسبة لـ (مَنْ) عند الوقف زادوا في المفرد المنكر الواو في حالة الضم , والألف في حالة الفتح , والياء في حالة الكسر ؛ لمناسبة الحركات لهذه الحروف ؛ وذلك لأن حكاية المنكر كما هي بالحركات تجعل الكلمة في حالة الوقف محركة بصورة الرفع والنصب والجر ؛ وذلك لا يتفق مع الحكاية, فأبدلنا هذه الحركات حروفاً ساكنة تشبهها وجئنا قبلها بحركات تناسبها, وهذا على رأي المبرد[25].

ويرى السيرافي أن إثبات الحركات لحكاية الإعراب كما في (أي) , ثم لما كان الحال حال الوقف والموقوف عليه ساكن أشبعوا الحركات فتولدت عنها تلك الحروف ,ومن وجهة نظره كلا القولين ممكن , ولم يمكن إثبات حروف المد الدالة على الإعراب في (مَنَهْ).

ويرى الخليل فرقاً بين (مَنْ وأيّ) ؛ لأن (أياً) في الصلة يثبت فيه التنوين ,تقول: (أيُّ ذا , وأيَةٌ ذه) , وزعم أنه سمع من العرب مَنْ يقول: (أيَّونَ هؤلاءِ ,وأيَّان هذان) ,

---

[22]انظر. كافية ابن الحاجب , ج٢ , ص٦٢. انظر. شرح المفصل لابن يعيش , ج٢ , ص١٤. وانظر. المقرب لابن عصفور , ج١ , ص٢٩٩.

[23]سورة المزمل(١٥ , ١٦).

[24]انظر. كافية ابن الحاجب , ج٢ , ص٦٢. وانظر. شرح المفصل لابن يعيش , ج٤ , ص١٤.

[25]انظر. كافية ابن الحاجب , ج٢ , ص٦٢. انظر. كتاب سيبويه , ج٢ , ص٤٠٩. وانظر شرح المفصل لابن يعيش , ج٤ ، ص١٤. وانظر. المقتضب , ج٢ , ص٣٠٥.

فأيَّ تجمع في الصلة وتضاف وتثنى وتنون , و(مَنْ) لا تثنى ولا تجمع في الاستفهام ولا تضاف , و(أيُّ مَنُّونُ) على كل حال في الاستفهام وغيره فهو رأي صائب[26].

ولإثبات حروف المد الدالة على الإعراب في (مَنَهْ), فكما تقول في المؤنث: (مَنَهْ ومَنْت) ونحوها (ابنه وبنت) , فتحرك النُّون في مَنَتان ؛ لتحركها في (مَنَهْ) , وتسكن النون في مَنْتان ؛ لسكونها في (مَنْت). وأما تحريكها في (مَنَه) ؛ فلأن هذه التاء تاء التأنيث وما قبل تاء التأنث لا يكون إلا متحركا ؛ وهذا سبب تحريك ما قبل تاء التأنيث. أما تسكينها ؛ فللإبقاء على الحركة البنائية, وعدم تمخض التاء هنا للتأنيث بدليل أنها كما هي في التأنيث , فهي أيضاً حكاية للفظ الذكر , فصارت بمنزلة التاء في (بنتٍ وأختٍ) برغم أن التاء فيهما للتأنيث, فهي أيضاً عوض عن الحرف المحذوف وسكنت النون والتاء ؛ لأجل الوقف إذ هاء التأنيث لا تكون في الوقف إلا ساكنة. وأجروا (مَنَاتْ) في ترك حكاية إعرابها وإن كانت ممكنة بالإتيان بحرف المد مجرى (مسلمات وهندات) في الوقف لا يثبت فيه شيء من حركاته بخلاف (مَنُو, ومَنِي , ومَنَا) فإنه بمنزلة نحو: زيدٍ ورجلٍ , حيث يثبت في الوقف بعض الحركات مع حرف المد بعدها ؛ ونعني بذلك الفتح نحو زيداً. فلم يستنكر في (مَنْ) الجاري مجراه عند قصد الحكاية إتيان الحركات والمدات بعدها وإسكان النون في (مَنْتَان ومَنْتَيْنِ) تنبيه على أن التاء ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة هي بها ,بل كانت لحكاية تأنيث كلمة أخرى , فلم يلتزموا فيما قبلها الحركة التي تلزم ما قبل تاء التأنيث[27].

وما يخص المثنى فقد حكى الباحثان إعرابه لمجيئه في الرفع بالألف,وفي النصب والجر بالياء نحو: (مَنْتَان ومَنْتَيْنِ)[28].

وقد جاء نحو: (مَنَتَان) محرك النون التي قبل التاء , ولك في (مَنْ) الموقوف عليها المستفهم بها عن النكرة وجهان كما ذكر الباحثان آنفاً:

أولاً- أن تزيد على (مَنْ) حروف المد واللين كما ذكر في الوجه الأول في المفرد والمنكر حاكياً للإعراب فقط ولا تحكي علامات المثنى والمجموع والمؤنث وإن كنت تسأل عنها إجراء لـ(مَنْ) على أصلها من صلاحيتها للكل بلفظ واحد , فتقول إذا قلت: جاءني رجل أو رجلان , أو رجال , أو امرأة, أو امرأتان , أو نسوة مَنُو , ومَنِي في النصب والجر.

ثانياً-إفراد (مَنْ) على كل حال بلا حكاية الإعراب ولا لعلامات أخر كما في الوصل ,وهذا حكم (مَنْ) المستفهم بها عن المنكور[29].

---

[26]انظر. كتاب سيبويه , ج٢ , ص٤٠٩ , ٤١٠.

[27]انظر. شرح المفصل الوسوم بالتخمير , ج٢ ,ص٢١٢. وانظر. شرح التصريح على التوضيح , ج٢ , ص٢٨٦ , ٣٠٥.

[28]انظر. كافية ابن الحاجب , ج٢ , ص٦٢. وانظر. كتاب سيبويه , ج٢ , ص٤٠٨ , ٤٠٩.

[29]انظر. كافية ابن الحاجب , ج٢ , ص٦٢. وانظر. المقتضب , ج٢ , ص٣٠٥

وجاء عن ابن يعيش أن العلامات إنما تلحق (مَنْ) في حال الوقف فقط , فإذا وصلت عادت إلى حالها من البناء على السكون , ومقتضى القياس أنه إذا قال في الوقف (مَنُو,ومَنَا ,ومَنِي),يقول إذا وصل: (مَنْ يا فتى) كما مر ذكره ؛ وذلك على مذهب الخليل وسيبويه. وأما يونس فكان يجيز (منهِ ومنهَ) في الوصل كما يكون في الوقف ويقيسه على (أيٍّ). وزعم أنه سمع عربياً يقول: ضرب (مَنٌ مناً) وعلى هذا ينبغي إذا ثنى أو جمع فقال: (مَنَان أو مَنُونَ) ألا يغيره ويثبته وصلاً ووقفاً[30].

وبعضهم يرويه عموا صباحاً,والأكثر ظلاماً ويؤيده البيت الثاني وهو شاذ , وشذوذه من وجهين:

أولاً- أثبت الزيادة في الوصل وهي لا تكون إلا في الوقف.

ثانياً- أنه فتح النون وحقها السكون وكأن أبو اسحق يعتقد أن الشاعر وقف على (مَنُونَ) ثم ابتدأ بما بعده, وقياس (مَنْ) على (أي) ليس بصحيح ؛ لأن (أياً) معربة و(مَنْ) مبنية, وما حكاه من قولهم: (ضرب مَنٌ مناً) فهي حكاية نادرة على رأي سيبويه ولا تتحدث بها العرب, ووجه القياس أنه جرد (مَنْ) من الدلالة على الاستفهام حتى صارت اسماً كسائر الأسماء يجوز إعرابها وتثنيتها وجمعها, كما جوزوا (أياً) من الاستفهام حين وصفوا بها نحو: (مررتُ برجلٍ أيُّ رجلٍ) أي كامل, وقد فعلوا ذلك في مواضع,[32] .

فقد اعتقد نزع الاستفهام مِن هَلْ دون أَمْ ؛ وذلك لأنه لا يجمع بين استفهامين, وحكمنا على نزع الاستفهام مِن هَلْ دون أَمْ ؛ لأن هل قد استعمل غير استفهام نحو قوله تعالى: (هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا)[34]أي قد أتى,ونحو قوله: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ),[35]والمراد النفي أي ما جزاء الاحسان, فكان اعتقاد نزع الاستفهام منها اسهل من نزعه من أَمْ.

وهنا ينبغي أن يعتقد نزع دليل الاستفهام من أم وقصرها على العطف لا غير , ولو نزعنا الاستفهام من كيف أدى ذلك إلى إعرابها[37].

وقد اختلف العرب في حكاية الاسم العلم , فذهب أهل الحجاز في حكاية لفظه إذا قال لك رجل: (جاءني زيد) , فإن السؤال يكون إذا كنت تعرف جماعة كلهم زيدٌ, (مَنْ زيدٌ) , وإذا قال: رأيتُ زيدَ, قلتُ: (مَنْ زيدَ),وإذا قلت: مررتُ بزيدٍ , قلت: (مَنْ

---

[30]انظر. شرح المفصل الوسوم بالتخمير , ج٤,ص١٦. وانظر. كافية ابن الحاجب , ج٢ , ص٦٢.

[32]انظر. شرح المفصل لابن يعيش , ج٤ , ص١٧. انظر. الكافية لابن الحاجب , ج٢ ، ص٦٢. وانظر. كتاب سيبويه , ج٢ , ص٤١١. وانظر. حاشية الصبان على شرح الأشموني , ج٤ , ص٩٠ ـ ٩٣.

[34]سورة الإنسان (١).

[35] سورة الرحمن (٦٠).

[37]انظر. شرح المفصل , ابن يعيش , ج٤ , ص١٩.

زيدٍ). فهذا سبيل كل اسم علمٍ مستفهم عنه أن تحكيه كما قال المخبر. ولو قلت في جميع ذلك: (مَنْ زيدٌ) كان حسناً ؛ ولكن حكيت ليعلم السامع أنك تسأله عن الذي ذكر بعينه ولم تسأل عن آخر له مثل اسمه, والدليل على ذلك أنك لو عطفت وقلت: (ومَنْ أو فَمَنْ) لم يكن ما بعدهما إلا رفعاً ؛ لأنك عطفت على كلامه فاستغنيت عن الحكاية ؛ وذلك لأن العطف لا يكون مبتدأ. وإذا قلت: رأيتُ أباك , أو مررتُ بأبيك, كان الاستفهام: (مَنْ أبوك) أو (مَنْ أبي) ولا تحكي ؛ لأن الحكاية إنما تصلح في الأسماء الأعلام خاصة , وكذلك لو قلت: (رأيتُ الفتى يا رجل) فقلت: (مَن الفتى).

أما رأي بني تميم فيرفعون على كل حال ويقولون (مَنْ زيدٌ) في كل الأحوال ,أما أهل الحجاز فتحرزوا بالحكاية لما قد يعرض في العلم من التنكير بالمشاركة في الاسم,[38] فجاءوا بلفظه حتى لا يتوهم المسئول أنه يسأل عن غير ما ذكره من الأعلام , وخصوا الأعلام بذلك ؛ لكثرة ورودها وسعة استعمالها في الإخبارات والمعاملات ؛ نسبة لأن الحكاية ضرب من التعبير, والأعلام مخصوصة بذلك , ألا ترى أنهم قالوا رجاء بن حيْوة ,وقالوا محبب وَمَكْوَزَة , وساغ فيهما الترخيم دون غيرها من الأسماء ؛ لأنها في أصلها مغيرة بنقلها إلى العلمية والتغيير يؤنس بالتغيير[39].

والوجه الثاني في الأعلام أنهم سوغوا حكايتها لما توهموه من تنكيرها ؛ لوجود التزاحم لها في الاسم فجاءوا بالحكاية لإزالة هذا التوهم, وكان يونس يجري الحكاية في جميع المعارف , ويرى بابها وباب الأعلام واحد, ثم حكى سيبويه عن بعض العرب قولهم: (دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ) كأنه قال: ما عنده تمرتانِ , وحكى قوله عندما سمع عربياً يقول لرجل سأله: (أليس قرشياً), فقال: ليس بقرشِياً, وعلى هذه الحكاية إذا قال: (رأيتُ أخا زيدٍ), جاز له أن يقول: (مَنْ أخا زيدٍ) وليس ذلك بالمختار , والوجه المختار الرفع في جميع المعارف ما خلا الأعلام , نحو قولك في جواب (جاءني أخو زيد) مَنْ أخو زيد , و(رأيتُ أخا زيد)مَنْ أخو زيد,ومررتُ بأخي زيد, مَنْ أخو زيد, وكذلك باقي المعارف.

وإذا كان الغرض مِن الحكاية إزالة توهم أن الاسم الثاني غير الأول ؛ لذا زادوا على (مَنْ) زيادة تنبئ عن حال الاسم المذكور ـ فيعلم أنه المراد[40]دون غيره , وكان القياس في النكرة الحكاية كالعلم كما ذُكر سابقاً مِن أنَّ إعادة لفظ النكرة لم تجز ؛ لأنه يلزم فيها إدخال الألف واللام حتى تصير معهودة. وأما العلم المعرفة فلا تلزم فيه ما

---

[38]انظر. المقتضب , المبرد , ج٢ , ص٣٠٨. انظر. شرح المفصل , ابن يعيش , ج٤ , ص١٩. وانظر. الكافية , ج٢ , ص٦٣. انظر. شرح المفصل الموسوم بالتخمير , ج٢ , ص٢١٦.

[39] المصدر السابق نفسه والصفحة.

[40]انظر. شرح المفصل , ابن يعيش , ج٤ , ص٢٠. وانظر. الكافية , ج٢ , ص٦٣. انظر. الكتاب , سيبويه , ج٤ , ص٤١٤. وانظر. المقرب , ابن عصفور , ج١ , ص٢٩٨.

لزم في النكرة من الإتيان بالألف واللام لتعرفه فساغت فيه الحكاية , وبني تميم جروا في ذلك على القياس ولا خلاف عندهم لو أن مستفهماً بدأ السؤال بقوله: (مَنْ زيدٌ), فمَنْ: مبتدأ , وزيد: الخبر, أو زيدٌ: مبتدأ, ومَنْ: الخبر , أي بمعنى إذا وقع السؤال جواباً لا فرق بينهما ؛ وذلك لأن الحكاية إذا كانت في النكرة تنبئ أن الاستفهام إنما كان عن الاسم المتقدم لا عن غيره مما يشاركه في اسمه وليس هذا المعنى في المعرفة.

فكان منزلة بني تميم منزلة من أتى بالكلام من غير تأكيد نحو قولك: (أتاني القوم) , ومنزلة أهل الحجاز منزلة من أتى بالتأكيد نحو قولك: (أتاني القوم , أتاني القوم كلهم)؛ لأن التأكيد يزيل توهم اللبس كما تزيله الحكاية , ويميل الباحثان إلى رأي أهل الحجاز لما يدفعه التأكيد من التوهم الحاصل عندما يحتاج الأمر إلى تأكيد , ومع العطف تبطل الحكاية[41]. وخلاصة الشروط المذكورة لحكاية الأعلام ألا يكون المسئول عنه منعوتاً,ولا مؤكداً ,ولا مبدلاً منه , ولا معطوفاً عليه.

أما عن حكاية الصفة والموصوف فقد جاء عن ابن يعيش أن الإنسان قد يحتاج إلى معرفة نسب من يذكر له وإن كان معروف العين عنده, فإذا أراد ذلك أدخل الألف واللام على (مَنْ) من أولها وأتى بياء النسب من آخرها وأعربها بإعراب الاسم المسئول عنه, فإذا قال: (جاءني زيد)قال: (المنِيَّ),وإذا قال: رأيت زيداً , قال: (المنِيَّ), وإذا قال: مررت بزيدٍ , قال: (المنِيَّ) كأنه قال: الثَّقَفِيَّ أم القُرَشِيَّ. وإذا قال: جاءني الزيدان , قلت: المَنِيَّان,وفي النصب والجر (المَنِيَّين) فجئت بـ(مَنْ) ؛ لأن (مَنْ) يسأل بها عن الرجل المنسوب أو الموصوف, وأما علامة النسب التي هي الياء فليعلم أنه يسأل عنه منسوباً, وأما الألف واللام ؛ فلأنه يسأل عن صفه العبارة عنها بالألف واللام , ولو صرحت مكان (المَنِيَّ) بالثَّقَفِيَّ أو القُرَشِيَّ , لكان إعرابه إعراب (المنِيَّ) على حسب الاسم المتقدم , ويجوز رفعه البتة على إضمار مبتدأ تقديره أهو (الثَّقَفِيَّ أو القُرَشِيَّ), ولا يحسن البصري أو المكي ؛ لأن أكثر أغراض العرب في المسألة عن الإنسان[42].

وحُكي عن المبرد أنه سُئل عن الرجل , يقول: (رأيتُ زيداً), فأردت أن تسأله عن صفته , فقال أقول: (المنِيَّ) كأني أقول: (الظَرِيفِيَّ أو العَالَمِيَّ) فعلى هذا يجوز في كل صفة. ولو قلت لاحقاً وأردتُ البعير لكان السؤال عن صفته, وعلى هذا ينبغي أن يكون القياس المائي أو المَاوِي ؛ لأن (ما) تختص بما لا يعقل[43].

---

[41]انظر. شرح المفصل , ابن يعيش , ج٤ , ص٢٠. انظر. شرح التصريح على التوضيح , الأزهري , ج٢ , ص٢٥٨.

[42]انظر. شرح المفصل , ابن يعيش , ج٤ , ص٢٠. وانظر. الكافية , ج٢ , ص٦٥. انظر. الكتاب , سيبويه , ج٤ , ص٤١٥. انظر. شرح المفصل الموسوم بالتخمير , ج٢ , ص٢١٧. انظر. شرح التصريح على التوضيح , الأزهري , ج٢ , ص٢٨٧.

[43]انظر. شرح المفصل , ابن يعيش , ج٤ , ص٢١. وانظر. الكافية , ج٢ , ص٦٥.

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه لقد وصلت هذه الدراسة في النَّحو العربي الموسومة بـ(أسلوب الحكاية دراسة استقرائية تحليلية إلى مرافئ الختام بعد أن وقفت على آراء العلماء ومذاهبهم في الجمل المحكية واختلاف حال المحكى والمُحكى عنه من حيث الألفاظ والمعاني، وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

١ - أسلوب الحكاية يتوقف على نوع العامل والمقام الذي حُكى فيه القول.

٢ – أن يُورد اللفظ على الهيئة التي سُمع عليها من غير تبديل أو تغيير.

٣ – أسلوب الحكاية من الأساليب التي تساعد على فهم المقاصد والأحكام اللغوية والفقهية.

٤ – الحركات الإعرابية لا تظهر على جملة الحكاية مثل العبارات التي يقصد لفظها، فإن كان المحكى مفرداً قُدّرت على آخره الحركات الإعرابية مانعاً من ظهورها اشتغال المحل بالحركة الإعرابية الأصلية المحكية، وإن كان المحكى جملة لم تُقدّر في آخرها هذه الحركات بل تعتبر الجملة حالة محل كذا من المحال الإعرابية.

٥ – عند قوم يجرون القول مجرى الظن بثلاثة شروط منها: أن يكون معتمداً على حرف الاستفهام مسنداً إلى المخاطب غير مفصول بينه وبين الاستفهام إلَّا بظرف أو مجرور؛ وإلا فهو للحكاية.

يُوصي الباحثان بضرورة الرجوع بالبحث والدراسة إلى باب الحكاية، خاصة فيما يتعلق بأقوال الفقهاء والمفسِّرين.

المراجـــــــــع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيا: المصادر والمراجع:

١ـ شرح أبيات سيبويه ,أبو محمد السيرافي(ت٣٨٥هـ). يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان , تحقيق محمد علي الريح هاشم , مراجعة طه عبد الرؤف سعد , (مصر: القاهرة , مكتبة الكليات الأزهرية ,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,١٣٩٤هـ/١٩٧٤م, ج٢.

٢ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب , ابن حيان الأندلسي , تحقيق أحمد النماس , ج٢ , (مصر: القاهرة , مطبعة المدن , ط ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٣ـشرح الأشموني على ألفية ابن مالك , الأشموني الشافعي(ت٩٠٠هـ). علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين ,(لبنان: بيروت , دار الكتب العلمية , ط١ ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) , ج١.

٤ـ الأصول في النحو, ابن السراج(ت٣١٦هـ). أبو بكر محمد بن سهل النحوي , تحقيق عبد الحسين الفتلي,(لبنان: بيروت , مؤسسة الرسالة للنشر , ط١ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) , ج٣٢.

٥ـ ألفية ابن مالك ، ابن مالك. محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله جمال الدين (ت٦٧٢هـ) ، (دار التعاون للنشر) ، ج١.

٦ـ شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو , الأزهري خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي زين الدين المصري المعروف بالوقاد(ت: ٩٠٥هـ) , (لبنان: بيروت , دار الكتب العلمية ، ط١ ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) , ج٢ .

7ـ جامع الدروس العربية , مصطفى بن محمد سليم الغلاييني(١٣٦٤م) , (لبنان: بيروت ـ صيدا , المكتبة العصرية , ط٢٨ , ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) , ج٣.

٨ـ أمالي ابن الحاجب , ابن الحاجب , تحقيق فخر صالح سليمان قدارة ، (لبنان: بيروت , دار الجيل ـ الأردن , عمان , دار عمان , بدون (ت.ط)) , ج١.

٩ـ حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك , الصبان(ت١٢٠٦هـ). أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي , (لبنان: بيروت , دار الكتب العلمية , ط١ , ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) (مصر: القاهرة , دار إحياء الكتب العربية فيصل مصطفى البابي الحلبي , ط١ ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م) , ج٢ , ج٤.

١٠ـ الخصائص , أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت٣٩٢هـ) , (مصر: القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ط٤ , بدون ت.ط) , ج١.

١١- شرح شافية ابن الحاجب,الأستراباذي. رضي الدين محمد بن الحسن(ت٦٨٦ه) , تحقيق محمد نور الحسن , ومحمد الزفزاف, ومحمد محي الدين ,(لبنان: بيروت ,دار الكتب العلمية ط ١٤٠٢ه/١٩٨٢م ,ط ١٤١٩ه/١٩٩٨م) ,ج٤.
١٢- أمالي ابن الشجري , ابن الشجري(٥٤٢ - ٤٥٠هـ). ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي, تحقيق ودراسة د. محمود محمد الطناجي, (مصر: القاهرة , مكتبة الخانجي, ١٤١٣هـ/١٩٤٤م), ٣ج.
١٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ).جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف أبو محمد , تحقيق عبد الغني الدقر, (سوريا: دمشق , الشركة المتحدة للتوزيع, بدون (ت. ط)).
14- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ,ابن عقيل. بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت:٧٦٩هـ) , تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ,(مصر: القاهرة , دار التراث, دار مصر للطباعة , سعيد جودة السحار وشركاه , ط٢٠ ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م) , ج٢.
١٥- ضياء السالك إلى أوضح المسالك , محمد عبد العزيز النجار ,(مصر: القاهرة , مؤسسة الرسالة , ط١ ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) , ج٤.
١٦- انظر. ديوان علقمة , علقمة بن النعمان التميمي من نجد وسادات تميم , تحقيق وشرح نخبة من الأدباء , (لبنان: بيروت , دار الفكر للجميع ، ط ١٩٨٦م).
١٧- علل النحو , محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن ابن الوراق(ت٣٨١هـ) , تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش , (المملكة العربية السعودية: الرياض , مكتبة الرشد , ط١ , ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
١٨- شرح الكافية الشافية , أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبدالله ابن مالك الطائي الجياني, تحقيق عبدالمنعم أحمد هريدي ، (سوريا: دمشق - لبنان: بيروت ، دار المأمون - السعودية: مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ط١ ، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م) ، ج٤.
١٩- الكافية في النحو , جمال الدين أبي عمرو بن عمر ابن الحاجب (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ) , شرح رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي(ت٦٥٦هـ) , (لبنان: بيروت , دار الكتب العلمية) , ج٢.

٢٠ـ الكتاب ,سيبويه(ت: ١٨٠هـ). أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر , تحقيق محمد عبد السلام محمد هرون ,(مصر: القاهرة , مكتبة الخانجي, دار الجيل ــ بيروت, ط٣ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
٢١ـ كشف المشكل من حديث الصحيحين , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ) , تحقيق علي حسين البواب , (المملكة العربية السعودية: الرياض ، دار الوطن للنشر , (بدون ت.ط)) , ج٢.
٢٢ـ اللمع في العربية , أبو الفتح عثمان ابن جني , تحقيق حامد المؤمن , (لبنان: بيروت , عالم الكتب , النهضة العربية(بيروت).
٢٣ـ المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها , محمد الأنطاكي , (لبنان: بيروت , دار الشرق العربي , بدون (ت. ط)) , ج١.
٢٤ـ شرح المفصل , موفق الدين يعيش بن يعيش ,(مصر: القاهرة , مكتبة المتبنيـ لبنان: بيروت ، عالم الكتب ، بدون ت.ط).ج٤.
٢٥ـ شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير , الخوارزمي. صدر الأفاضل القاسم بن الحسين , تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيميني, (لبنان: بيروت , دار الغرب الإسلامي , ط ١٩٩٠م) , ج٢.
٢٦ـ تفسير مقاتل بن سليمان , أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي(ت١٥٠هـ) , تحقيق عبد الله محمود شحاته , (لبنان: بيروت , ط١ , ١٤٢٣هـ) , ج٣.
٢٧ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ). عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين , تحقيق مازن المبارك , محمد علي حمد الله , (سوريا: دمشق , دار الفكر , ط٦ , ١٩٨٥م).
٢٨ـ المقتضب , محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد(ت٢٨٥هـ) , تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة, (لبنان: بيروت , عالم الكتب ,بدون ت.ط) , ج٢.
٢٩ـ المقدمة الجزولية في النحو , تحقيق وشرح د. شعبان عبد الوهاب محمد , راجعه حامد أحمد نيل , و د. فتحي محمد أحمد جمعة.
٣٠ـ المقرَّب ,علي بن مؤمن ابن عصفور , تحقيق أحمد عبد الستار الجبوري , (العراق: بغداد , مطبعة العاني بغداد , ط ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) , ج١.
٣١ـ رسالة منازل الحروف , علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن الرماني المعتزلي(ت٣٨٤هـ) , تحقيق ابراهيم السامرائي , (الأردن: عمان , دار الفكر ,بدون ت.ط).

٣٢- الموجز في قواعد اللغة العربية , سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني(ت١٤١٧هـ) , (لبنان: بيروت , دار الفكر , ط١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
33- من تاريخ النحو العربي, سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني(ت١٤١٧هـ) , (مكتبة الفلاح).
٣٤- النحو المصفى , محمد عيد ,(مكتبة الشباب).
٣٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, السيوطي. جلال الدين(ت٩١١هـ). عبد الرحمن بن أبي بكر ,تحقيق عبد الحميد هنداوي , (مصر: القاهرة , المكتبة التوفيقية , بدون ت.ط) , ج١.
٣٦- تفسير يحيى بن سلام , يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي بالولاء من تميم ربيعة البصري ثم الأفريقي القيرواني(ت٢٠٠هـ) , تحقيق وتقديم الدكتورة هند شلبي , (لبنان: بيروت , دار الكتب العلمية , ط١ 1425,هـ/٢٠٠٤م) ,ج١.

.